الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٩
المعقودة يوم الأربعاء
١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة التاسعة

الرئيس : السيد كرنكل (النمسا)

المحتويات

البند ٩١ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

البند ٩٢ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza .

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.3/47/SR.9
22 April 1994
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

البند ٩١ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/47/18 و A/47/425 و A/47/426 و A/47/432 و A/47/480 و Add.1 و A/47/481)

البنـد ٩٢ مـن جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/47/391 و A/47/412 و A/47/433؛ و A/C.3/47/3)

١ - السيد الديب (مصر): أعرب عن شكره لعبارات المواساة والتضامن التي تفوه بها الوفود بسبب الزلزال الرهيب الذي وقع في القاهرة وفي المناطق المجاورة لها.

٢ - السيد جوشي (نيبال): قال إن الأمم المتحدة كافحت، منذ إنشائها، من أجل احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع البشر، دون تمييز بينهم، كما كافحت من أجل القضاء على العنصرية والتمييز العنصري. وفي هذا الصدد، يسر نيبال أن تستمر الزيادة في عدد البلدان التي صدقت على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها، لأن هذين الصكين يرتبط كل منهما بالآخر وهما أساسيان للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري. ومن ناحية أخرى، يأسف المتكلم لكون لجنة القضاء على التمييز العنصري، وهي الهيئة المكلفة بالسهر على تطبيق هذين الصكين، تجتاز حاليا أزمة مالية تجعل من الصعب عليها الاضطلاع بوظائفها. لذلك فإنه يرحب بالمقرر الذي اتخذته الدول الأطراف في الاتفاقية لتعديل المواد ذات الصلة بذلك لتمويل هذه اللجنة بموارد من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وأضاف قائلا إن نيبال طرف في جميع الصكوك الرئيسية ذات الصلة بحقوق الإنسان، بما في ذلك الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها. وإن وفد نيبال يعلق أهمية كبيرة على العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ويؤيد توصية اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات بإعلان عقد ثالث.

٣ - وواصل المتكلم بيانه قائلا إن أشنع أشكال العنصرية والتمييز العنصري هو الفصل العنصري الذي يطبقه نظام الأقلية في جنوب افريقيا. ويعتبر هذا النظام المؤسسي للعنصرية إهانة موجهة الى ضمير الإنسانية وكرامتها ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين. وقال إن وفد نيبال يرى أن الإعلان المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في جنوب افريقيا سيتيح تهيئة الشروط اللازمة حتى تصبح جنوب افريقيا ديمقراطية لا عنصرية، وإنه يحث المجتمع الدولي على احترام أحكام هذا الإعلان. وأضاف قائلا إن وفد نيبال يرحب بأي تدبير يسهم في القضاء على نظام الفصل العنصري، وإن اطلاق سراح السيد مانديـلا وغيـره مـن المسجونين السياسيين أسعده كما أسعده اضفاء الشرعية القانونية على الأحزاب

(السيد جوشي، نيبال)

السياسية ووقف حالة الطوارئ وإلغاء قانون تحديد المناطق والقواعد ذات الصلة بملكية الأراضي وقانون تسجيل السكان. وأعرب المتكلم أيضا عن تأييده للتوقيع على اتفاق السلم الوطني والبدء في عملية تفاوض تتمشى مع الاتفاقية التي تصبو الى تحقيق قيام جنوب افريقيا ديمقراطية. لكن العقبة التي لا تزال قائمة تتمثل في العنف القائم في هذا البلد. وقد لوحظ توقف عملية المفاوضات إثر مذبحة بويبا تونغ ومأساة سيزكيي الأخيرة. وتتحمل حكومة جنوب افريقيا المسؤولية الرئيسية في مكافحة العنف والحفاظ على حياة السكان. وإن نيبال تعرب عن سرورها باجتماع القمة الأخير بين السيد مانديلا والسيد دي كليرك وتأمل أن يسهم هذا الاجتماع في استئناف عملية المفاوضات التي توقفت منذ شهر حزيران/يونيه الماضي.

٤ - وإن حالات "التطهير الإثني" التي تحدث في جمهوريات "يوغوسلافيا سابقا" تعيد الى الأذهان الساعات المشؤومة في الحرب العالمية الثانية، وتشكل نوعا آخر من العنصرية. ولذلك فإن وفد نيبال يحث على ضرورة وضع حد لهذه السياسة على الفور، كما أنه يؤيد قرار لجنة حقوق الإنسان الذي أدان التطهير الإثني.

٥ - واختتم المتكلم بيانه قائلا إن نيبال بلد متعدد الاثنيات واللغات، وإن الدستور الجديد يضمن حقوق الإنسان ويمنع التمييز، وإن المواطنين متساوون أمام القانون. ولم يكن سكان نيبال في يوم من الأيام ضحية للعنصرية أو التمييز أو الخوف من الأجانب أو كراهيتهم، وستواصل الحكومة جاهدة منع حدوث هذا البلاء.

٦ - السيدة كم (جمهورية تنزانيا المتحدة): قالت إنه من المؤسف أن الحالة العالمية لم تتحسن بعد فيما يتعلق بالقضاء على العنصرية والتمييز العنصري. أما في جنوب افريقيا، فإن أوجه التقدم المشجعة المسجلة في العام الماضي، والتي أدت الى اعتماد قرار الجمعية العامة ٧٩/٤٦، قد أحبطها العنف المستمر، الذي أدى الى وقوع آلاف من الضحايا، كما هو الحال في مذابح بويبا تونغ وسيزكيي. وساهم العنف في توقف المفاوضات الموجهة الى قيام جنوب افريقيا ديمقراطية وتجريد الفصل العنصري من أساسه. وإن تنزانيا تحث نظام جنوب افريقيا على تحمل مسؤوليتها لحفظ السلم والأمن في هذا البلد، وتحث جميع شعب جنوب افريقيا على التعاون لوضع حد للعنف وإتاحة الشروط اللازمة لاستئناف المفاوضات. ويرحب وفدها بإلغاء القوانين الأساسية للفصل العنصري، لكنه ينبغي الاشارة هنا الى أن القليل هو الذي تغير من الناحية العملية، لأن تلك السياسة ما زالت راسخة في عمق النظام الاقتصادي والسياسي والتعليمي والاداري لذلك البلد، كما هي راسخة في عمق النظام القانوني. ولا تزال الأغلبية السوداء غير قادرة حتى الآن على العيش بحرية في جنوب افريقيا، لأنها لا تزال محرومة من حقوقها الديمقراطية ومن المساواة ومن العدالة الاجتماعية. وتتطلب هذه الحالة أن يكثف المجتمع الدولي الضغط على نظام بريتوريا. وفي هذا الصدد،

(السيدة كم، جمهورية تنزانيا المتحدة)

أعربت المتكلمة عن ارتياحها للتقرير الذي قدمه السيد خليفة، المقرر الخاص، والذي طرح فيه وصفا حاليا لما يجري في جنوب افريقيا. وأثنت كذلك على مجلس الأمن لاتخاذه القرار ٧٦٥ (١٩٩٢)، المؤرخ ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٢؛ والذي دعا فيه الأمين العام الى تعيين ممثل خاص له لشؤون جنوب افريقيا، وعلى اتخاذ المجلس القرار ٧٧٢ (١٩٩٢)، المؤرخ ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٢، والذي أذن فيه للأمين العام بوزع مراقبين في محاولة لحل المسائل التي تثير القلق في هذا البلد.

٧ - وإن كانت جنوب افريقيا قد أحرزت تقدما في مكافحة العنصرية، فإن العالم يواجه اليوم أشكالا جديدة من العنصرية. فالعودة الى كراهية الأجانب في أوروبا تحصد ضحاياها بين المهاجرين واللاجئين، الممارسة الشائنة لعملية "التطهير الإثني" في يوغوسلافيا السابقة ألحقت آلاما رهيبة بالسكان. وأضافت المتكلمة قائلة إن وفدها يدين صنوف القتل هذه ويحث المجتمع الدولي على ممارسة المزيد من الضغط لوضع حد لذلك القتل.

٨ - وواصلت المتكلمة بيانها قائلة إن تنزانيا تثني على جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لحماية الأقليات والسكان الأصليين من العنصرية والتمييز العنصري، ويسعدها أن ترى هذه المسألة معالجة في تقرير لجنة القضاء على التمييز العنصري (A/47/18) وتقرير الأمين العام (A/47/432)، ولكنها تبدي أسفها لأن اللجنة لم تتمكن من الانعقاد سوى مرة واحدة هذا العام بسبب المشاكل المالية. وبالتالي، فإنها تؤيد الاقتراح بتمويل أعمال اللجنة من الميزانية العادية للأمم المتحدة. كذلك فإنها تؤيد اقتراح إعلان عقد ثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، ووضع برنامج أولي لأنشطته يشمل الأعمال التي لم تنجز بعد والمشاكل الجديدة التي انبثقت نتيجة لانهيار الشيوعية.

٩ - وأشارت المتكلمة الى حق الشعوب في تقرير المصير فقالت إن تنزانيا تؤيد قضية الشعب الفلسطيني وأنها تأمل أن تكلل المفاوضات الراهنة بالنجاح. وقد درس وفدها باهتمام مذكرة الأمين العام عن استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/47/412). ويسر الوفد التوصل الى اتفاق بين حكومة موزامبيق و "المقاومة الوطنية لموزامبيق" ويحث الطرفين على الالتزام بهذا الاتفاق، بغية التوصل الى إقامة انتخابات ديمقراطية. كذلك يثني الوفد على شعب أنغولا لنجاحه في إقامة الانتخابات الأولى المتعددة الأحزاب، ويحث البلدان التي تتمتع بتأثير على "الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال التام في أنغولا" على أن تستخدم هذا التأثير في اقناع قادة الاتحاد على قبول ارادة الشعب. وإن تنزانيا تؤيد خطة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية ويؤسفها أنه ما زالت

(السيدة كم، جمهورية تنزانيا المتحدة)

الخلافات حول أهلية الاشتراك في الاستفتاء تمنع تنفيذ تلك الخطة. كذلك يحث وفدها جميع الأطراف على التعاون مع ممثل الأمين العام للتوصل الى حل في هذا الصدد.

١٠ - واختتمت ممثلة تنزانيا بيانها بأن التمييز العنصري وإنكار حق الشعوب في تقرير المصير يشكلان انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وإن تنزانيا تأمل أن تحظى هذه المسائل بالاهتمام اللازم لهذه المسائل وأن تمنح لها وبالأولوية العالية التي تستحقها في المؤتمر العالمي القادم لحقوق الإنسان الذي سيعقد في فيينا في العام القادم.

١١ - السيدة سيمافومو (أوغندا): أشارت الى أن المجتمع الدولي، منذ سنوات قليلة مضت، كان قد غمره شعور بالمرح لنهاية الحرب الباردة والتقدم نحو الديمقراطية. إلا أن هذا الشعور بدأ يتلاشى نتيجة للاتجاهات المتناقضة التي تميز التحول العالمي والتي تعبر عنها بنود جدول الأعمال المعروضة على اللجنة. فقد انضم الى المنظمة ١٣ دولة عضوا جديدة، وفي المقابل حدث تصعيد مزعج لأشكال التمييز العنصري والاثني.

١٢ - ويعد النزاع القائم على أراضي يوغوسلافيا السابقة انعكاسا مأسويا للجانب القاتم من الميل المؤسف نحو التمييز الاثني، مع أن يوغوسلافيا، بوصفها عضوا مؤسسا لحركة بلدان عدم الانحياز، أسهمت اسهاما قيما في الكفاح من أجل تقرير المصير في أوج الحرب الباردة. ومن المؤلم أن يتدهور هذا الوضع الى حرب دامية بسبب اختلافات عرقية اثنية ودينية. وأوغندا ترفض "التطهير الاثني" لأنه ممارسة تشكل انتهاكا همجيا لحقوق الإنسان.

١٣ - وأضافت المتكلمة قائلة إن وفدها يشعر بالقلق العميق ازاء الموجة المتزايدة من ممارسة كراهية الأجانب والعنصرية، وبصفة خاصة ضد اللاجئين والعمال المهاجرين في أوروبا، ويرى أن يتضمن برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري تدابير عملية موجهة الى احتواء هذه الدوامة.

١٤ - ثم لاحظت المتكلمة أن الاتجاه المتناقض الذي يميز التحول العالمي يشاهد في جنوب افريقيا. فمن ناحية، هناك رفض للأسس القانونية للفصل العنصري وتحبيذ للاتفاقية من أجل جنوب افريقيا ديمقراطية؛ ومن ناحية أخرى، هناك أحداث بوبيا تونغ وسيزكيي. ولذلك ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل ممارسة الضغوط اللازمة حتى تواصل حكومة جنوب افريقيا التفاوض بحسن نية في اطار الاتفاقية. وينبغي لحكومة جنوب افريقيا أن تتخذ تدابير ملموسة لإيقاف حركة العنف، كما ينبغي اتخاذ تدابير لمكافحة الفوارق

(السيدة سيمافومو، أوغندا)

الاقتصادية - الاجتماعية. ويأمل وفد أوغندا أن يتوصل شعب جنوب افريقيا، من خلال العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، الى إقامة دولة ديمقراطية، خالية من التمييز العنصري.

١٥ - واستطردت المتكلمة قائلة إنها تشاطر القلق الذي أعربت عنه وفود أخرى بشأن القيود المالية التي تعيق عمل لجنة القضاء على التمييز العنصري. وإن بلدها يسعى جاهدا الى تسديد ما عليه من المدفوعات في حينها، على الرغم مما يعاني منه هذا البلد من الصعوبات الاقتصادية الملحة.

١٦ - وأضافت قائلة إن ما من بلد واحد يمكن أن يؤكد أنه خال تماما من ويلات العنصرية. وإن أوغندا، البلد المتعدد الأجناس، تعكف على صياغة مشروع دستور يصلح قاعدة قانونية سليمة لمنع التمييز.

١٧ - وأيدت بشدة إعلان عقد ثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ووافقت على الأهداف المقترحة للعقد الثالث، لكنها أعربت عن اقتناعها بأن استبعاد الهدف الذي يرمي الى التخفيف من حدة آثار العنصرية والتمييز العنصري كان سهوا ينبغي تداركه. وأيدت الأنشطة المقترحة لمكافحة الفصل العنصري وكراهية الأجانب، مع ضرورة ايلاء المزيد من الأهمية لدور الإعلام في مكافحة العنصرية على النحو المذكور في تقرير الأمين العام.

١٨ - وفيما يتعلق بحق تقرير المصير، رأت ألا يقتصر هذا المبدأ على الاستعمار وعلى الاحتلال الأجنبي. فهناك عوامل، مثل الفقر والجهل والمرض تعوق ممارسة هذا الحق، لا في البلدان النامية فحسب، بل وفي البلدان المتقدمة أيضا.

١٩ - وفيما يتعلق بقضية فلسطين، أعربت عن أملها في حدوث طفرة نحو تحقيق حل عادل ودائم من خلال مبادرة السلم التي اتخذتها الولايات المتحدة لأن هذا الحل هو مفتاح السلم والاستقرار في المنطقة.

٢٠ - وتابعت تقول إنها ترحب، بارتياح، باتفاق روما المعقود بين حكومة موزامبيق والمقاومة الوطنية لموزامبيق، وإنها تأمل أن تؤدي الانتخابات في أنغولا الى عودة السلم والاستقرار، وأن تزول في الصحراء الغربية الصعوبات القائمة بشأن معايير الأهلية للتصويت حتى يمكن اجراء الاستفتاء في أقرب فرصة ممكنة. وأحاطت علما، مع الاهتمام، بتقرير الأمين العام بشأن استخدام المرتزقة (A/47/412) وتؤيد التوصية الواردة فيه بتعزيز القوانين المحلية للحد من أنشطتهم.

(السيدة سيمافومو، أوغندا)

٢١ - وفي الختام، قالت إن التحول العالمي يشكل فرصة فريدة لتحقيق هدف احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وإن الرغبة في تطبيق برنامج العمل للعقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية، هي التي ستحدد المدى الذي ستتحول فيه المثاليات الى حقيقة.

٢٢ - السيدة هينينغ (بوليفيا): أعربت عن قلقها لأن تركيز المناقشة على العلاقة المتبادلة القائمة بين المسألة الاقتصادية والأسباب الاجتماعية أو الثقافية للتمييز كان محدودا مع أن أهم المنازعات العنصرية في التاريخ كانت أسبابها ونتائجها اقتصادية.

٢٣ - وواصلت قائلة إن التمييز العنصري يتجاوز الاختلاف الثقافي البحت أو اختلاف لون الجلد، فهو مسألة ينبغي التصدي لها في جوانبها سياسية واجتماعية واقتصادية. وهو مشكلة للبلدان النامية بل وللبلدان الصناعية التي تواجه، منذ وقت قصير، صعوبات التعايش على الرغم من الجهود المبذولة في سبيل التكامل. ولا يمكن القضاء على العنصرية إن لم تهدم حواجز التجارة الخارجية. ولا يمكن وصف أي سوق بأنها حرة اذا كانت مفتوحة لرأس المال ومقيدة طموحات القوى العاملة، أو للدراية التقنية أو للتكنولوجيا. ويبدو أن الناس يتعلمون التعايش في البلدان النامية في حين تثور المنازعات والأزمات في بلدان الشمال.

٢٤ - وإن منح جائزة نوبل للسلام إلى أستاذ من جامعة شيكاغو، درس على وجه الدقة، العلاقة الوثيقة بين قضايا العنصرية والقضايا الاقتصادية له مغزى هام، لأن البطالة وانعدام الفرص في البلدان النامية هما سبب الهجرات نحو بلدان الشمال، ولأن التغيرات الاقتصادية في البلدان الصناعية ليست بمعزل عن المشاكل الجديدة المتعلقة بكراهية الأجانب، ولأن النفط عامل من العوامل الموجودة في كثير من المشاكل التي تعالج في مجلس الأمن، ولولا المصالح الاقتصادية المباشرة لما كان هناك سكوت على المنازعات العنصرية.

٢٥ - وتابعت قائلة إن بوليفيا تدين جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وهي تأسف لأن العنصرية وكراهية الأجانب تفاقمتا على الرغم من جهود الأمم المتحدة. ورأت أنه لا يجوز للمجتمع الدولي أن يسمح بـ "التطهير الإثني" الذي تعدى على الحقوق الأساسية للأشخاص، بما في ذلك الحق في الحياة. كذلك تدين بوليفيا بشدة نظام الفصل العنصري، وترى أن إلغاء الأسانيد القانونية التي كان يستند إليها خطوة هامة صوب القضاء عليه، لكن هناك الكثير الذي ينبغي عمله. وأبدت المتكملة أسفها لأنه، على الرغم من التقدم في المفاوضات، لا تزال ثمة أحداث عنف، ولذلك حثت الأطراف في النزاع على المضي قدما في اتخاذ

(السيدة هينينغ، بوليفيا)

إجراءات للقضاء على الفصل العنصري. أما فيما يتعلق بعودة ظهور التمييز ضد المهاجرين من البلدان النامية، فلا مفر من القيام ببحث مفصل من زاوية حقوق الإنسان.

٢٦ - ونظرا لخصائص شعب بوليفيا، هذا البلد المتعدد الثقافات والإثنيات، تولي الحكومة عناية خاصة لمشكلة السكان الأصليين. وقد اتخذت عدة تدابير، بهدف مراعاة التنوع في إطار الوحدة، ومن هذه التدابير الخطة الوطنية للدفاع عن السكان الأصليين، ومشاركة بوليفيا في صياغة اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بحماية وتكامل السكان الأصليين وغيرهم من السكان القبليين وأشباه القبليين في البلدان المستقلة، وكذلك التصديق على هذه الاتفاقية. وإذا أخذنا في اعتبارنا أن المشاكل الاقتصادية تقتضي حلولا اقتصادية، فإن اجتماع القمة لرؤساء دول وحكومات أمريكا اللاتينية، الذي عقد بناء على اقتراح من رئيس بوليفيا، قد أنشأ صندوق التنمية للشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. علاوة على ذلك، ستشارك بوليفيا في عام ١٩٩٣ في أنشطة السنة الدولية للسكان الأصليين.

٢٧ - واختتمت المتكلمة بيانها بقولها إن كل مبادرة في الاتجاه المذكور غير كافية. فالتمييز ليس سوى الشكل الظاهر لمشكلة عميقة الجذور يمكن الآن تناولها بدون التقيد بعقائد أيديولوجية أو مذاهب المصلحة الذاتية. ولدى بناء نظام جديد، لا يجوز، أن نترك لأجيال المستقبل عالما منقسما مليئا بالحواجز العنصرية والثقافية.

٢٨ - السيد الكندي (الإمارات العربية المتحدة): قال إن أهم الأهداف الرئيسية لميثاق الأمم المتحدة هو تعزيز العلاقات بين الدول على أساس احترام تقرير المصير. وقد جاهدت الأمم المتحدة أيضا في سبيل تحقيق مراعاة المبادئ ذات الصلة بالقضاء على التمييز العنصري.

٢٩ - وأضاف قائلا إن بلاده أيدت دائما هذه الأهداف وإنه يأمل في أن تتمكن هذه الدورة من اعتماد برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، حيث لم تتحقق أهداف العقد الثاني، رغم الجهود التي بذلها المجتمع الدولي.

٣٠ - وواصل قائلا إنه يرحب بالتطورات الجارية في جنوب افريقيا ويؤيد الجهود التي تبذل من أجل التوصل إلى اتفاق للقضاء على الفصل العنصري. وأعرب عن أمله الحار، في أن تؤدي هذه المفاوضات إلى إقامة مجتمع ديمقراطي ينعم بالمساواة وتُحترم فيه حقوق الإنسان بين السكان دون أي تمييز بين الأجناس.

(السيد الكندي، الامارات العربية المتحدة)

وأوضح أن بلده يرفض جميع أشكال الاستعمار ويدين بشدة التدخل العسكري واحتلال أراضي الآخرين بالقوة.

٣١ - وأوضح أن عجلة تحقيق عالمية الأمم المتحدة تسير بخطى متسارعة بقبول عضوية دول أخرى، ومع هذا فإن هذه العالمية لن تتحقق إن لم تشمل العضوية الشعوب الأخرى التي لم تتمكن حتى الآن بسبب الاستعمار أو الاحتلال الأجنبي من ممارسة حريتها وحقها في تقرير المصير، بما في ذلك الشعب الفلسطيني.

٣٢ - واستطرد قائلا إن الفقرة ٢ من المادة ١ من الميثاق تكرس احترام مبادئ المساواة في الحقوق وحق تقرير المصير لجميع الشعوب. وللشعب الفلسطيني أيضا حقه في ممارسة تقرير المصير على ترابه الوطني، بما في ذلك استقلاله وسيادته على أرضه. ومما يدعم هذه الحقوق القرارات العديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة في مختلف أجهزتها وبأغلبية ساحقة من الدول الأعضاء. واستطرد قائلا إن كفاح هذا الشعب ضد القهر الذي أودى بعدد كبير من الضحايا لم يثنه عن الإصرار على استعادة الأرض التي هي أرضه، وعن التمسك بحقوقه. لقد عانى ذلك الشعب طويلا نَيْر الظلم وقسوة المعاملة التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضده، وذلك انطلاقا من ممارساتها التمييزية التي تشمل الاعتقال والحبس لمدد طويلة دون محاكمة، وفرض العقوبات الجماعية، ومصادرة الأراضي والمساكن، والطرد والنفي إلى خارج الأرض الفلسطينية. كل هذه التدابير تشكل خرقا لاتفاقية جنيف الرابعة لحماية الأشخاص المدنيين في أوقات الحرب. وأكد أن وفده يؤيد المحادثات التي تجرى بين الأطراف المعنية، ويأمل في أن تسفر هذه المحادثات عن حل عادل حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

٣٣ - وأعرب عن أن الجميع كان يطمح إلى أن يؤدي زوال الحرب الباردة إلى البدء في القضاء على بؤر التمييز العنصري التي لا تزال باقية. وأبدى أسفه لأن ذلك لم يتحقق بعد. والمثال على ذلك تلك الأحداث المفجعة التي تحدث في جمهورية البوسنة والهرسك بسبب التطهير الإثني المناقض لمبادئ الميثاق وغيره من الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. وفي الختام، أعرب عن تأييد بلده لضرورة اعتماد تدابير ضد مرتكبي تلك الانتهاكات، وذلك حفاظا على سيادة جمهورية البوسنة والهرسك وعلى سلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

٣٤ - السيد جلال (مصر): قال إن مصر، في مكافحتها للتمييز في جميع أشكاله، قد اضطلعت بمهمة سبّاقة منذ أن قدمت إلى الجمعية العامة، في أول دورة لها، مشروع قرار بشأن الاضطهاد والتمييز العنصريين، وقد حاز هذا المشروع على الموافقة بالإجماع بوصفه قرار الجمعية العامة ١٠٣ (د - ١).

٣٥ - ومنذ ذلك الحين، حققت الأمم المتحدة أحد الأعمال الهامة في مكافحتها للعنصرية والتمييز العنصري. وأهم هذه الأعمال تبلور في إعلان العقدين الأول والثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري. وأضاف أن وفد مصر يعرب عن سروره للإنجازات التي تمت في إطار برنامج عمل العقد الثاني، إلا أنه يصر على ضرورة استكمال أنشطة هذا البرنامج. وفي هذا الصدد، فإنه يؤيد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي ووفق عليه في دورة المجلس الموضوعية لعام ١٩٩٢، وأوصى فيه المجلس بأن تعلن الجمعية العامة، في عام ١٩٩٣، بداية العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري.

٣٦ - وواصل المتكلم قائلا إن مصر مقتنعة بأن النجاح في هذا المجال يعتمد على تنسيق دقيق للأنشطة بين الهيئات والمنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة، فضلا عن الإصرار على التوصل إلى تطبيق فعال لجميع الصكوك الدولية ذات الصلة. وبالفعل فإن المهمة التي تقع على اللجنة للقضاء على التمييز العنصري تتلخص في ضرورة السهر على تطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وقد أوفت اللجنة بولايتها بإعجاب، على الرغم من القيود المالية التي كانت تعترضها. وبالتالي، تعرب مصر عن سرورها بالمقرر الذي اتخذته الدول الأطراف في هذه الاتفاقية من أجل التعديل حتى يتسنى تمويل اللجنة من الميزانية العادية للأمم المتحدة، وتأمل في أن توافق الجمعية العامة على هذا التعديل في دورتها الحالية.

٣٧ - وعلى الرغم من حدوث وقائع إيجابية فيما يتعلق بتفكك نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، فإن مصر تعرب عن انزعاجها إزاء انفجارات العنف الأخيرة وتدين الطرق القمعية التي تستخدمها قوات الأمن في جنوب افريقيا ضد السكان. ومع كل هذا، فإن وفده يعرب عن سروره للموافقة على قرار مجلس الأمن ٧٧٢ (١٩٩٢) ويحث جميع الأطراف على استئناف المفاوضات المؤدية إلى إقامة مجتمع ديمقراطي لا عنصري في جنوب افريقيا.

٣٨ - وأردف قائلا إن العنصرية والتمييز العنصري، وإن كانا قد أخذا يضعفان في تلك المنطقة من العالم، فمن المؤسف أنهما يظهران الآن في أوروبا. وتدين مصر بشدة الجرائم التي ترتكب في جمهورية البوسنة والهرسك بحجة "التطهير الإثني" وتؤكد من جديد دفاعها عن سيادة هذا الإقليم وسيادته. ويعرب عن

(السيد جلال، مصر)

أمله في أن يعبر أعضاء اللجنة الثالثة بالإجماع عن مشاعرهم في هذا الاتجاه. وداخل هذا النطاق، تؤيد مصر، بشكل حاسم، إقامة محكمة لمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب في البوسنة والهرسك.

٣٩ - وعلى الرغم من ألوان النجاح التي حققتها الأمم المتحدة في مجال حق الشعوب في تقرير المصير، لا يزال الشعب الفلسطيني يكافح من أجل ممارسة سيادته على أراضيه. وإن وفد مصر يضطلع في الوقت الحالي بالمفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف بحثا عن إيجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط وقضية فلسطين. وأكد سيادته على أنه ينبغي لجميع الأطراف أن تسعى إلى التطبيق الدقيق لقرارات مجلس الأمن، التي تشكل نواة عملية التفاوض، وللقرارات التي تشير إلى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب عام ١٩٤٨ والأشخاص النازحين بعد حرب عام ١٩٦٧، ووقف إنشاء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير. وتحث مصر جميع الشعوب المحبة للسلم أن تتعاون في عملية التفاوض لوضع الأسس اللازمة لسلم وطيد في الشرق الأوسط.

٤٠ - واختتم مندوب مصر بيانه بأن تقرير المصير حق متأصل في ضمير جميع الشعوب وإن إنكار هذا الحق لا يمكنه إلا أن يؤدي إلى قيام آثار ضارة بحقوق أساسية أخرى. لذلك يرى وفد مصر أن تقرير المصير ينبغي أن يحتل مكانة ذات أولوية في جدول أعمال المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان.

٤١ - السيد الطائي (عمان): قال إن القضية الفلسطينية، التي هي بؤرة الصراع العربي الإسرائيلي، لا تزال تمثل أكبر تهديد يواجه السلم والأمن الدوليين، فضلا عن أنه هو السبب الرئيسي في أزمة الشرق الأوسط.

٤٢ - وواصل قائلا إن حكومة عمان دأبت على تأييد جميع الجهود التي تبذل من أجل التوصل إلى حل سلمي وعادل لهذه المشكلة، يستند إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويضع حدا للأزمات المستمرة في المنطقة، وينهي معاناة السكان في الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة، وإنه يناصر الأنشطة الحالية التي تستهدف تحقيق تلك الأهداف. وقال إن عمان شاركت في أعمال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. ويرى أنه ينبغي للبلدان التي تتمتع بعلاقات جيدة من إسرائيل أن تعمل على حثها على تبني سياسة تناسب التوجهات السياسية الحالية وإبداء حسن النية، بما في ذلك وقف بناء وتوسيع المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، ووقف الممارسات القمعية ضد المواطنين في تلك الأراضي.

(السيد الطائي، عمان)

٤٣ - واستطرد قائلا إن المجتمع الدولي قد شاهد بحزن وأسى، في الفترة الأخيرة، اندلاع العنف العنصري في البوسنة والهرسك، الأمر الذي أدى إلى إثارة المذابح ونزوح مئات الآلاف من الأشخاص، والذي ترتبت عليه أسوأ حالات التشرد والمجاعة، مما حمل العالم بأسره على الدعوة إلى وقف المخالفات والانتهاكات التي ترتكب ضد القانون الدولي. غير أن المعتدين ما زالوا يصرون على موقفهم المتحدي غير المكترث. ثم قال أيضا إن عمان تشيد بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتخفيف من حالة المعاناة الأليمة التي يمر بها سكان البوسنة والهرسك، إلا أنه يرى أن المعونة الإنسانية غير كافية وأنه ينبغي اتخاذ تدابير على جبهات مختلفة لإيجاد حل شامل للنزاع في هذه المنطقة.

٤٤ - وواصل قائلا إن عمل الأمم المتحدة في جنوب افريقيا، المدعوم بالتضامن الدولي، يؤدي إلى ظهور بوادر للأمل في التوصل إلى حل. وأضاف أن عمان قد ارتبطت بعلاقات ودية تاريخية مع شعوب أفريقيا ولا تزال تتابع باهتمام أنشطة المنظومة لتحقيق تسوية بين الأطراف. ورأى أنه في وسع المجتمع الدولي أن يضطلع بالكثير لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء بما يؤدي إلى إيجاد حلول مقبولة من الجميع، تمكن الأغلبية السوداء من المشاركة في الحكم وممارسة حقوقها المشروعة.

٤٥ - السيدة المجالي (الأردن): قالت إنه، ونحن على أعتاب نهاية العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، لم تتحقق بعد الأهداف التي توخينا تطبيقها بداية، ولم نترك وراءنا التمييز العنصري والتفرقة ولم تصل المجتمعات إلى التسامح والمساواة التامة بين أفرادها بعد.

٤٦ - وبالنسبة لافريقيا، لم يتم التوصل إلى حل حاسم للفصل العنصري، بالرغم من النتائج الإيجابية للاستفتاء، الذي يعتبر خطوة أولى لإنهاء تلك السياسة ومقدمة لتسوية سياسية للمسائل الوطنية، وأيضا على الرغم من المفاوضات التي تمت بين الرئيس دي كليرك والسيد مانديلا. وينبغي لحل مشكلة الفصل العنصري أن يستند ذلك إلى وضع دستور جديد قائم على الديمقراطية والمساواة التامة.

٤٧ - وتابعت قائلة إننا نجد، في مناطق أخرى، أن مظاهر جديدة للعنصرية وللتمييز العنصري قد ظهرت في الفترة الأخيرة. وخير شاهد على ذلك ما يجري في البوسنة والهرسك وتعرض شعبها لأعمال القمع والعنف، الأمر الذي يتطلب من المجتمع الدولي رد فعل مباشر وفعال للقضاء على التمييز العنصري في ذلك الإقليم وفي جميع أنحاء العالم.

(السيدة المجالي، الأردن)

٤٨ - ونحن نقف على أعتاب العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، فإن الأردن يعرب عن تأييده للأهداف المتوخاة من هذا العقد، ويأمل أن يتم توفير الموارد التقنية والمالية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

٤٩ - ومن ناحيـــة أخرى، يعتبر حق تقرير المصير هو حجر الزاوية في مسألة حقوق الإنسان، وبدونه لا يمكن التوصل إلى حل للمنازعات القائمة أو تحقيق السلم والأمن الدوليين. وفي الشرق الأوسط يلاحظ أنه، على الرغم من أن عملية السلام قد دخلت عامها الثاني، فإن إسرائيل ما زالت ماضية في ممارساتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني وامتهانها لحقوقه، وما زالت ترفض تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي العربية المحتلة. علاوة على ذلك، ما زالت إسرائيل مستمرة في بناء المستوطنات الجديدة وتعزيز القائم منها.

٥٠ - واختتمت المتكلمة بيانها بقولها إن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة على ترابه الوطني أمر ينسجم تماما مع قواعد القانون الدولي. وفي الوقت الذي نشهد فيه انفراجا على المستوى الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة، الأمر الذي انعكس إيجابيا على الكثير من النزاعات الإقليمية، ما زالت مأساة الشعب الفلسطيني قائمة دون حل. وإن الأردن، الذي يلتزم بعملية السلام ويشارك مشاركة فعالة في الجهود المبذولة في هذا الصدد، يؤمن بأن الطريق إلى السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط لا بد أن يستند إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)، وإلى معادلة الأرض مقابل السلام.

٥١ - السيد داما (باكستان): قال إن مبدأ حق تقرير المصير يشير إلى كل من احترام سيادة الشعوب المستقلة واحترام حق الشعوب في الاستقلال.

٥٢ - وقال أيضا إن وفده يود أن يعيد إلى الأذهان أن ولايتي جامو وكشمير لم تتمكنا من ممارسة حقهما في تقرير المصير على الرغم من أن الأمم المتحدة اعترفت لهما بهذا الحق في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩. وجدير بالذكر أن القرارين المعتمدين آنذاك حظيا بدعم الطرفين، لأن رئيس وزراء الهند بنفسه، جواهر لال نهرو، كان يحث الشعب على أن يقرر مصيره بنفسه.

(السيد داما، باكستان)

٥٣ - وأعرب عن أسفه لأن حكومة الهند أنكرت فيما بعد التزامها هذا وأن شعب كشمير، الذي أدمج ضمن سكان الهند عن طريق تدابير تشريعية ودستورية مشكوك فيها، انتظر لأكثر من جيل دون أن يحصل على الانتخابات التي وعِد بها.

٥٤ - وتابع حديثه يقول هكذا عِيل صبر شعب كشمير وانتفض في عام ١٩٩٠ ضد قامعيه في تحرك شعبي عفوي وأصلي. وفي الوقت الراهن يقوم أكثر من نصف مليون من القوات الهندية العسكرية وشبه العسكرية بإثارة الإرهاب في وادي كشمير، تساندهم في ذلك آلية حكومية لا تعرف الرحمة. ومنذ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ قتل أكثر من ٠٠٠ ١٠ رجل وامرأة وطفل، وتعرض عدد أكبر من ذلك للاعتقال والتعذيب.

٥٥ - وأضاف أن باكستان تحبذ حلا عادلا ومشرفا وسلميا للحالة في كشمير وفقا للقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة. وفي آب/أغسطس من هذا العام، اقترح رئيس وزراء باكستان على زميله الهندي بدء حوار في إطار اتفاق سملة لتصفية النزاع، لكن رد الهند على هذا الاقتراح كان سلبيا مثل الردود السابقة. ولذلك فإن باكستان، إصرارا منه على مواصلة جهوده، يوجه نداء إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لممارسة نفوذها على حكومة الهند حتى تضع هذه الحكومة حدا لانتهاكات حقوق الإنسان في كشمير وتسمح لشعب تلك الولاية بأن يمارس بحرية حقه في تقرير مصيره بنفسه.

٥٦ - وتحدث عن الشرق الأوسط فقال إن شعب فلسطين طالما حرم من حقه في تقرير مصيره بنفسه، وإن الأمل معقود على أن تسفر عملية السلام عن حل. على أنه من الضروري أن تنسحب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشريف، وأن يتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

٥٧ - واختتم قائلا إن شعب أفغانستان قد استطاع في النهاية أن يحرر أراضيه من الاحتلال الأجنبي ومن الحكومة الدمية التي أنشأتها دولة أخرى. ويهنئ باكستان الشعب الأفغاني بانتصاره ويثني على الأمم المتحدة للدور البناء الذي اضطلعت به في ذلك البلد. والأمل معقود على أن يدعم المجتمع الدولي الآن إعادة بناء أفغانستان، ولن يتوانى باكستان عن الإسهام بقسطه في هذا العمل.

٥٨ - السيدة ارونغو - أولندي (كينيا): قالت إنه بالرغم من أن بيانات اللجنة قد تعطي انطباعا بأن العالم أصبح مجمعا على رفض العنصرية والتمييز العنصري، لم يتسن بعد تصفية الكراهية العنصرية.

(السيدة ارونغو - أولندي، كينيا)

٥٩ - ومن الأمور المشجعة أن جنوب افريقيا تتقدم صوب القضاء على الفصل العنصري. وينبغي للمجتمع الدولي أن يشجع عملية الانتقال هذه. وستتضامن كينيا مع الشعب المقهور في جنوب افريقيا إلى أن يحصل على الاعتراف الكامل بحقوقه وإلى أن تنشأ هناك دولة ديمقراطية حقا.

٦٠ - ومضت تقول إنه ما أن تتحسن الحالة في جنوب افريقيا سيتسنى للمجتمع الدولي أن يوجه انتباهه إلى الممارسات التمييزية والعنصرية الأخرى وأن يحمل كل دولة على إلقاء نظرة ناقدة لمجتمعها. وتشكل الاقتراحات التي أوردها الأمين العام في التقرير A/47/432 قاعدة جيدة لصياغة برامج العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري. وتؤيد كينيا الفكرة الواردة في ذلك التقرير والتي مفضاها أن تظل مقاصد العقد الثالث هي مقاصد العقد الأول، خاصة وأن برامج العقدين الأوليين تعرقلت كثيرا بفعل الأوضاع السياسية التي كانت راهنة فيهما.

٦١ - واختتمت قائلة إن كراهية الأجانب التي تلاحَظ في بعض أجزاء من العالم، وخصوصا في أوروبا، والتي تؤثر أساسا على العاملين المهاجرين وعلى اللاجئين، تشكل شكلا من أشكال التمييز العنصري. ولا يكفي أن يظهر المجتمع الدولي قلقه على ما يحدث في أوروبا، بل عليه أن يحول دون انتشار مشاعر الكراهية نحو الأجانب في أماكن أخرى من العالم. ذلك لأن الازدياد المطرد في عدد اللاجئين والعاملين المهاجرين يتطلب اتباع نهج جديدة لتصفية الأفكار الخاطئة المسبقة التي انتقلت من جيل إلى جيل. وقد ثبت مما حدث في أثناء العقود الماضية أن استمرار التمييز العنصري لا يعزى إلى نقص تشريع مناسب بل إلى الأفكار الخاطئة المسبقة والجهل والتزمّت. أما التقدم والتنمية والسلم فهي أمور من نتاج القدرة على استيعاب الجوانب الإيجابية لكل عنصر. ولتفادي كراهية الأجانب والتمييز العنصري، يجب أن يعلّم كل مجتمع أعضاءه منذ الطفولة على مزايا التنوع الثقافي وفوائده وعلى تساوي جميع البشر مهما اختلفوا.

٦٢ - السيدة البرغوثي (المراقبة الفلسطينية): قالت إنه لا يوجد مجتمع خال من الأفكار الخاطئة المسبقة التي تقود إلى التمييز العنصري، لكن سياسات التمييز العنصري في بعض الأماكن، مثل جنوب افريقيا وفلسطين، تأخذ أبعادا مجزعة.

٦٣ - ذلك لأن الصهيونية قائمة على التمييز والاستثناء وتشريد مجموعة من المواطنين إكراما لمجموعة أخرى. ففي إسرائيل أصبح التمييز بين اليهود وغير اليهود مؤسسيا بموجب كثير من "القوانين الأساسية" التي تصدر لتعريف حقوق المواطنين الإسرائيليين.

(السيدة البرغوثي، المراقبة الفلسطينية)

٦٤ - واستطردت تقول إن قانون العودة وقانون الجنسية، اللذين صدرا في عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٢ على الترتيب، يعطيان جميع اليهود في العالم حق الهجرة إلى إسرائيل والحصول تلقائيا على الجنسية الإسرائيلية. وإسرائيل، البلد الذي قصده الرئيسي حماية مجموعة معينة على أساس سلالتها ودينها، بلد عنصري وفقا للتعريف الذي اعتمدته له الجمعية العامة في عام ١٩٦٥. بيد أن مبادئه هذه لم تدرج في دستوره مثلما هي الحال في جنوب افريقيا، وإنما أدرجت في قوانين مختلفة حتى تصبح الطبيعة العنصرية لدولة إسرائيل أقل ظهورا للعيان.

٦٥ - وأكدت أن ممارسة طرد الفلسطينيين من أراضيهم ليحتلها المهاجرون اليهود، وفقا للعقيدة الصهيونية التي تعتبر جميع يهود العالم شعبا واحدا وأمة واحدة، ممارسة عنصرية. وتتميز الحالة الراهنة بالتوسع الدائب في المستوطنات، وبالتدخل السافر، وباستعمال القوات المسلحة ضد المدنيين العزل، وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني، ولذا فهي تتطلب إجراء فوريا من الأمم المتحدة لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني.

٦٦ - وأعربت عن أسفها لأن البلدان التي عقدت الأمل على أن تغير إسرائيل موقفها وسياساتها بعد إلغاء قرار الجمعية العامة الذي ساوى الصهيونية بالعنصرية خابت آمالها. وبالرغم من ذلك لن تثني خشونة إسرائيل عزم الشعب الفلسطيني على مواصلة كفاحه إلى حين التمتع بالحرية.

٦٧ - السيد فرناندس بالاسيوس (كوبا): قال إن القضاء على العنصرية والتمييز العنصري يكتسب في الوقت الراهن أهمية خاصة. فالآن والعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري يشرف على نهايته، يعد النجاح المحرز غير مرض إلى درجة جعلت جميع محافل الأمم المتحدة ذات الصلة تطلب إنشاء عقد ثالث يبدأ من عام ١٩٩٣. ذلك لأن ويلات العنصرية بدأت تأخذ أبعادا كبيرة في كثير من أنحاء العالم. وأضاف قائلا إن جنوب افريقيا تشهد تطورات إيجابية مثل الترخيص القانوني بإنشاء تنظيمات سياسية، ورفع حالة الطوارئ، وإلغاء الأسانيد القانونية للفصل العنصري؛ ومع ذلك تعطلت عملية التفاوض نظرا لتصاعد أعمال العنف التي أودت بحياة ٢ ٠٠٠ شخص تقريبا وأدت إلى إصابة ٣ ٠٠٠ شخص غيرهم. أما النجاح المحرز في بويباتونغ وكذلك مؤخرا في سيسكي فقد بيَّن أن هناك الكثير الذي يجب عمله قبل القضاء نهائيا على سياسة الفصل العنصري. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن يواصل المجتمع الدولي ممارسة الضغط الضروري على حكومة بريتوريا لتهيئة الظروف المفضية إلى إنشاء مجتمع ديمقراطي ومتعدد العناصر في جنوب افريقيا.

(السيد فرناندس بالاسيوس، كوبا)

٦٨ - ومضى يقول إنه في الوقت الذي بدأ الفصل العنصري يتخبط فيه، عادت العنصرية وممارسات العزل وكراهية الأجانب تبزغ في مناطق أخرى. ففي أوروبا يقع العاملون المهاجرون وأسرهم ضحايا للوطنية المتطرفة. وفي الولايات المتحدة أصبحت العنصرية مؤسسية، وهذا ما يدل عليه قيام أربعة من رجال الشرطة بضرب شاب أسود ضربا وحشيا ثم قيام محكمة في لوس أنجليس بتبرئتهم، الأمر الذي أثار موجة ضخمة من الاحتجاجات والمظاهرات مات فيها ٥٨ شخصا وأصيب فيها ٣٠٠ ٢ شخص. وفي ظل نظام ظالم استغلالي من هذا القبيل، فإن أفراد الأقليتين السوداء واللاتينية وفئة السكان الأصليين، هم الذين يعانون أكثر من غيرهم من التفرقة العنصرية. ومن المفارقات أن تحدث هذه التفرقة في أغنى بلد على الأرض يدعي أنه نموذج الديمقراطية وبطل حقوق الإنسان. وانطلاقا من هذا السياق، يرحب وفد كوبا بما قررته مؤخرا اللجنة الفرعية للوقاية من العنصرية وحماية الأقليات من تعيين مقرر خاص للنظر في الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب.

٦٩ - ثم أشار إلى حق الشعوب في تقرير المصير قائلا إن التغيرات الحديثة في نظام العلاقات الدولية تجعل الدفاع عن هذا المبدأ ألح مما قبل. وان جهود الأمم المتحدة ينبغي أن ترمي إلى القضاء على بقايا الاستعمار التي لا تزال تضطهد شعوبا وأقاليم كثيرة. ذلك لأن حالة الاستعمار في بورتوريكو مثلا تثير قلقا جما. ولذلك فإن كوبا لا تفتأ تدعو إلى إعادة ذلك الإقليم الذي احتلته القاعدة البحرية الأمريكية في غوانتنامو بطريقة منافية للقانون.

٧٠ - وقال أيضا إن الحالة في الشرق الأوسط لا تزال تثير المخاوف، لأن محادثات السلام الجارية لم تفلح في كبح ممارسة التمييز والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني ولأن انتهاكات اتفاقية جنيف الرابعة لا تزال مستمرة. ورأى أن حل النزاع لن يتأتى إلا باحترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في إقامة وطنه.

٧١ - السيد السعود (المملكة العربية السعودية): قال إن بلده يؤيد تماما مبدأ حرية تقرير المصير الذي يرتبط ارتباطا مباشرا بحرية الإنسان وكرامته. وإنه يجب ضمان احترام ذلك المبدأ وبلوغ أهداف وطموحات الشعوب التي لا تزال خاضعة للظلم والقمع والعنصرية.

٧٢ - وأشار إلى مسألة الاستعانة بالمرتزقة في يوغوسلافيا السابقة فشجب انتهاكات أحكام ومبادئ القانون الدولي الراسخة منذ قرون والتي تقضي بتخفيف معاناة البشر في أثناء المنازعات المسلحة. وقال إن مدن المسلمين الصغيرة والكبيرة في البوسنة والهرسك تتعرض للقصف، وإن الهياكل الأساسية في تلك

(السيد السعود، المملكة العربية السعودية)

الجمهورية تتعرض للتدمير، حتى أن مدينة سراييفو التي معظم سكانها من المسلمين ومدينة بوستار عاصمة الهرسك قد دمرتا بالكامل. ويشير تقرير الأمين العام (A/47/412) إلى وجود مرتزقة في يوغوسلافيا السابقة ويطلب إيضاحا لهذه الظاهرة لأن أي نزاع مسلح فيه مرتزقة وجنود نظاميون من شأنه أن يكثف القتال. وقد ثبت أن معظم الأعمال الوحشية كانت على يد مرتزقة. وتعد الأعمال الفظيعة التي يعاني منها المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك انتهاكات فاضحة لحق تقرير المصير. ثم ان السياسة الصربية القائمة على التطهير الإثني هي أشنع أشكال العنصرية التي يجب على المجتمع الدولي وعلى الأمم المتحدة كبحها بأي ثمن.

٧٣ - ولاحظ أن عدد البلدان المتأثرة بمنازعات مسلحة ازداد في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢؛ وذلك بسبب المرتزقة الذين يزعزعون استقرار البلدان بأنشطتهم غير القانونية. ورحب بالتوصيات التي قدمها المقرر الخاص إلى الدول الأعضاء، ومنها التوصية باستكمال القوانين حتى تضع في عداد الجرائم الجنائية أنشطة المرتزقة وتجنيدهم والاستعانة بهم وتمويلهم وتدريبهم، وحتى تحظر اشتراك المرتزقة في تهريب الأسلحة والعقاقير غير المشروعة والعملات.

٧٤ - وأشار أيضا إلى توصيات لجنة القضاء على التمييز العنصري بشأن إنشاء برنامج عمل لرصد أنشطة العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، الأمر الذي قد يقتضي إنشاء آليات تشبه الآليات المنصوص عليها في معاهدة استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وإنشاء مكتب في مركز حقوق الإنسان لتبادل المعلومات.

٧٥ - وأشار إلى المذكرة المتعلقة بما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدم إلى نظام جنوب افريقيا العنصري والاستعماري من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الإنسان (A/47/480)، وأعرب عن أمله في أن تفضي التطورات الإيجابية في جنوب افريقيا إلى وضع نهاية للفصل العنصري والتمييز العنصري، وفي أن يقوم هناك نظام اجتماعي يعتمد على العدل والإنصاف.

٧٦ - وأضاف أن حق الشعوب في تقرير المصير حق أساسي أكدته الأمم المتحدة. لكن مأساة الشعب الفلسطيني لا تزال مستمرة ولا يزال هذا الشعب محروما من التمتع بحقه في تقرير مصيره. ثم أعرب عن أمله في أن تؤدي محادثات السلام إلى الاعتراف بالحق المشروع لهذا الشعب في تقرير المصير.

(السيد السعود، المملكة العربية السعودية)

٧٧ - واختتم قائلا إن المملكة العربية السعودية مستعدة للتعاون في النضال ضد الإجحاف والقمع في مختلف أجزاء العالم إلى أن تتحقق طموحات الشعوب في الحياة في عالم يسوده الأمن والاستقرار والسلم.

٧٨ - السيد كسوليدس (قبرص): أشار إلى أنه منذ اعتماد ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، اعتبرت العنصرية والتمييز العنصري من الويلات التي تستحق الاستئصال. وفي إعلانات واتفاقيات دولية لاحقة واتفاقات ثنائية اتسعت المفاهيم والمبادئ ذات الصلة وقبلتها معظم الدول في صكوك دولية ملزمة قانونيا تنص على أن جميع الشعوب لها حقوق متساوية وغير قابلة للتصرف.

٧٩ - وقال أيضا إن مما يدعو للأسف أن الحالة تغيرت، فبعد أن تخلص المجتمع الدولي من مشكلة الانقسام بين الشرق والغرب، وسادته روح جديدة من التضامن الدولي والتعاون بين الدول، إذا بموجة من أعمال التمييز العنصري والعنف تظهر على الساحتين الوطنية والدولية، وإذا بالأشخاص والمجموعات الوطنية تحرم حرمانا منهجيا من حقوقها الأساسية، والمظاهرات تقوم تعبيرا عن الكراهية والتزمّت إزاء الأقليات والمجموعات الأخرى المستضعفة، لا لشيء إلا لأصلها العنصري أو الوطني أو الإثني أو القبلي. وإن قبرص - وهي أيضا ضحية لتلاعب قوى تدخل خارجية بإحدى طائفتيها الإثنيتين بطريقة تبشر بممارسة "التطهير الإثني" الكريهة - تلاحظ تلك التطورات بإحباط وبقلق متزايد.

٨٠ - وأشار إلى النتائج الإيجابية المحرزة في عقدي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري، فقال إن التفرقة العنصرية وكراهية الأجانب عادتا إلى البزوغ حتى في ثقافات ودول كان الاعتقاد سائدا بأنها تجاوزت هاتين الظاهرتين، الأمر الذي يثبت بوضوح ضرورة مضاعفة الجهود الوطنية والدولية لمناهضتهما. وترحب قبرص باقتراح إعلان عقد ثالث لتنسيق الأنشطة وإعادة الحيوية إليها بطريقة صارمة وحاسمة. ولما كان نشر الوثائق أداة ممتازة، فإن قبرص تؤيد ما ورد في التقرير عن تنفيذ برنامج العمل للعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (A/47/432) من اقتراحات بشأن إدماج الأنشطة المتبقية من العقد الثاني في البرنامج المقترح للعقد الثالث.

٨١ - وتابع حديثه قائلا: وفي نهاية القرن العشرين يصبح تفادي الشعور بالتفوق العنصري، وتصبح حماية الأقليات والعاملين المهاجرين والسكان الأصليين والغجر واللاجئين والمشردين، المحورين الأساسيين لجمع شمل المجتمع الدولي. وما لم يتحقق هذا الهدف لخيم خطر إنهيار النظام الدولي الراهن.

(السيد كسوليدس، قبرص)

٨٢ - ثم أشار الى النضال العنيف الذي تمارسه الأمم المتحدة لانهاء الفصل العنصري ملاحظا أن الجميع أصبحوا يرون جنوب افريقيا مشرفة على فترة انتقالية ويرون أسبابا تدعو الى الأمل بأنه بمساعدة المجتمع الدولي ستختفي تدريجيا جميع أشكال الفصل العنصري من ذلك البلد. وترحب قبرص أيضا بارسال بعثة مراقبين الى جنوب افريقيا.

٨٣ - لكن الفصل العنصري لا يزال قائما، ولا تزال الطريق طويلة قبل أن يتحرر شعب جنوب افريقيا. لذلك كررت قبرص إدانتها للنظام الحاكم هناك والتزمت بحذافير قرارات الأمم المتحدة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يظل يقظا لكل التطورات لأن التناحر بين الأحزاب السياسية والمجموعات الإثنية قد أفضى بالفعل الى إراقة الدماء.

٨٤ - ومضى يقول إن التثقيف والمعرفة هما سلاحا البشرية لمكافحة العنصرية في عهد وسائل الاعلام. وسوف يتوفر فهم أفضل للحقائق الجديدة بعد اعلان سنة ١٩٩٣ السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم، وبعد عقد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان. وتتطلع قبرص باهتمام الى وضع النماذج التشريعية التي سوف تسترشد بها الحكومات في اعتماد قوانينها المناهضة للتمييز العنصري، لأنها من الوسائل التي ستحرر البشر من أسوأ مخاوفهم وتحيزاتهم.

٨٥ - وأعرب عن قلق بلده إزاء الحالة المالية لمركز حقوق الانسان ولجنة القضاء على التمييز العنصري وقال إن قبرص أيدت الطلب الوارد في الاجتماع الرابع عشر للدول الأطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري، وهو أن تعدل هذه الاتفاقية بما يجعل اللجنة ممولة من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

٨٦ - وقال أيضا إن القانون الدولي يرمي الى انشاء عالم عادل، وان قبرص سعت دائما وبتواضع الى الالتزام بقواعد القانون الدولي، والى الاشتراك بطريقة بناءة في أكبر المؤتمرات التي عقدت لصياغة القوانين، والى الاسهام في إكساب القانون الدولي مفاهيم تقدمية مثل مفهوم القانون الملزم.

٨٧ - وتحدث عن حق تقرير المصير قائلا إنه مبدأ نبيل اذا عرف وطبق على النحو الصحيح، ولكنه يحتوي شحنة سياسية تجعله لعبة مريحة في القانون الدولي وفي الأعمال الدعائية. وهو مذكور في ميثاق الأمم المتحدة ضمن مقاصدها الرئيسية، ولكن المهم أنه طبق فيما بعد في الأقاليم غير المستقلة والأقاليم المشمولة بالوصاية. وكان هذا المبدأ موضع توطيد أكبر في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) الذي أنشأ

(السيد كسوليدس، قبرص)

رباطا بين تقرير المصير وخطر اللجوء الى استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة. وقد أعيد تأكيد هذا الحظر في الاطار الأوروبي في وثيقة هلسنكي الختامية لعام ١٩٧٥.

٨٨ - ومضى يقول إن التطورات الحديثة جعلت لمبدأ تقرير المصير شقين: أحدهما خارجي والآخر داخلي. الشق الخارجي هو الحق المتأصل الذي يتمتع به كل شعب لتحديد مركزه الدولي، وهو من هذا المنطلق حق للشعوب المستقلة وللشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي. أما الشق الداخلي فهو أساسا مبدأ سياسي يعطي السكان الذين يعيشون في دولة ذات سيادة الحق في اختيار حكومتهم بحرية. ولذلك أثار تطبيق حق الشعوب في تقرير المصير عددا من الحالات المبهمة لأنه من الصعب وضع تعريف دقيق للفظة "الشعب" ولأن هذا التعريف ينطوي على إثارة مشاكل معقدة جدا. وقد تسفر مختلف التفسيرات الممكنة عن جعل حق الشعوب في تقرير المصير سلاحا يستخدم ضد السلامة الاقليمية والوحدة السياسية للدولة على النحو الذي أوضحه الأمين العام عندما حذر من أخطار التفتيت. وقد يؤدي تطبيق هذا المبدأ بغرض انشاء كيانات ذات سيادة الى اثارة الفوضى والى معاناة بشرية لا تطاق. والحالة في البوسنة والهرسك والحالة في جورجيا مثالان مأساويان. ولذلك رحبت قبرص بمبادرة ليختنشتاين الرامية الى الاضطلاع بدراسة جدية لإيضاح بعض التعاريف الكامنة في مبدأ حق تقرير المصير ولاسيما تعريف لفظة "الطائفة".

٨٩ - واختتم حديثه قائلا إن قبرص تعرضت للغزو والاحتلال على يد جار قوي وانه حدث في حالة قبرص تلاعب بمبدأ حق تقرير المصير وباحدى الطائفتين الاثنيتين بما شكل انتهاكا لمبادئ الميثاق وتشجيعا على الانقسام من أجل تفتيت دولة ذات سيادة. وأعاد الى الأذهان أن جمهورية قبرص نشأت في عام ١٩٦٠، وكانت معاهدة انشاء هذه الدولة الجديدة تحمل بين طياتها الرغبة الشعبية، بدليل أن المجتمع الدولي رفض فيما بعد الاعتراف بالكيان الانقسامي الذي نشأ في قبرص المحتلة، وأدان الأمين العام الجهود الرامية الى الزج بمفهوم حق تقرير المصير ومفهوم السيادة في المفاوضات التي جرت برعايته. وأيد مجلس الأمن هذا النهج في قراراته التي اتخذها مؤخرا والتي قبلتها حكومة قبرص وأعربت عن استعدادها للتعاون مع الأمين العام ومجلس الأمن في بحثهما عن حل لمشكلة قبرص.

٩٠ - السيد روزنبرغ (اكوادور): قال ان الأحداث المأساوية التي وقعت في العام الماضي في أوروبا الشرقية والجنوب الافريقي أثبتت أن عمل الأمم المتحدة على مدى خمسة عقود تقريبا لم يكن كافيا لتعزيز الضجة العالمية المناهضة للكراهية العنصرية. والأدهى والأمر أن الشهور الماضية شهدت إحياء

(السيد روزنبرغ، اكوادور)

مصطلح كان الاعتقاد سائدا أنه دفن منذ نصف قرن، هو مصطلح "التطهير الاثني" الذي يمثل مفهوما مريضا لا مكان له في عالم اليوم، فهو يضعف الثقة في البشرية ويثير مسائل خطيرة، منها الضرورة الملحة الى قيام الأمم المتحدة بوقف انتشار هذا التيار برسالة واضحة وحاسمة وبردود عملية فوق كل شئ.

٩١ - وأكد أن دستور إكوادور يشجب بقوة العنصرية بجميع أشكالها، وأن البلد بتكوينه المتعدد الاثنيات يدرك أهمية احترام الاختلافات العنصرية التي تشكل جزءا من ثرائه الثقافي، وأن إكوادور طرف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وأنه من بين ١٤ دولة طرفا قدمت الاعلان المنصوص عليه في الفقرة ١ من المادة ١٤ من تلك الاتفاقية. ولذلك يحث وفد إكوادور جميع الدول التي لم تحذ حذوه أن تنظر في إمكانية قيامها بذلك.

٩٢ - وقال إن وفده يعي أهمية العمل الذي تؤديه لجنة مكافحة العنصرية والتمييز العنصري، ويلاحظ بقلق أن قلة الموارد المالية تعيق عملها. وهو يوافق وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الانسان في رأيه بضرورة تزويد اللجنة باجراءات تمويلية مستقرة، وهو بالتالي يؤيد اقتراح تعديل الفقرة ٦ من المادة ٨ من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، على أن يكون الغرض من هذا التعديل تمويل اللجنة بموارد من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

٩٣ - وتحدث عن العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري فقال إن وفد إكوادور يشدد على أهمية الانتهاء من تحليل نتائج هذه الفترة الزمنية وإن كانت بعض الأهداف لم تتحقق، وأنه يرى المنجزات جديرة بالاعتراف ولكنة يأسف لأن نهاية العقد لم تشهد نهاية العنصرية. ولذلك فهو يرحب بالمبادرة الرامية الى إعلان عقد ثالث لخدمة المقاصد نفسها مع التركيز على حالة الفصل العنصري الراهنة في جنوب افريقيا والأشكال الجديدة التي تتخذها العنصرية وكراهية الأجانب في أوروبا.

٩٤ - وأضاف قائلا إن بلده نظر بعين الحماس الى التغييرات التي أقرتها حكومة جنوب افريقيا للقضاء على الفصل العنصري، ولكنه أصيب بانزعاج شديد في منتصف العام الجاري عندما تلاشت وجوه التقدم المحرز في سنين من المفاوضات، فأعرب لمجلس الأمن عن اقتناعه بضرورة بذل جهد جماعي للاسهام في استئناف المفاوضات. وان الاجتماع الذي عقد قبل بضعة أسابيع بين السيد مانديلا والرئيس دي كليرك يبشر بآمال جديدة في حسم هذه الحالة.

(السيد روزنبرغ، اكوادور)

٩٥ - ثم تكلم عن حق تقرير المصير، فشجب جميع أنواع التدخل العسكري الذي يحول دون ممارسة الشعوب هذا الحق، وأكد من جديد مشروعية جميع الحركات الوطنية التي تناضل من أجل الاستقلال.

٩٦ - واستدرك قائلا إن حق تقرير المصير لا يقبل التفسير الذي يجعله ذريعة لكي تقيم كل أقلية ثقافية أو دينية أو إثنية دولتها الخاصة. لأن من شأن هذا التفتيت أن يصبح مناوئا. وإكوادور، الدولة الموحدة، تدرك الثراء الكبير الذي يمثله السكان الأصليون والسكان السود، وتشجع على نشر اللغات الأصلية والتقاليد ونخبة من الثقافات الأصلية، ولكنها لن تسمح بأي عزل يمزق الوحدة الوطنية.

٩٧ - وأعرب عن تضامن إكوادور مع الشعب الفلسطيني، وعن أمله في أن تفضي الخطوة الايجابية التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية بالدخول في الحوار الى عقد اتفاق سلم وفقا لقرارات مجلس الأمن.

٩٨ - ورأى أنه ينبغي لشعب الصحراء الغربية أن يمارس حقه في تقرير المصير عن طريق الاستفتاء. وينبغي للمملكة المغربية وجبهة البوليساريو أن تظهرا الارادة السياسية وأن تتعاونا على نطاق واسع في إطار عملية سلمية.

٩٩ - ثم أعرب عن قلق إكوادور إزاء الحالة في هايتي، وشجب بقوة الانقلاب العسكري على الرئيس إريستيد وانتهاك حقوق الانسان لشعب هايتي. وقال إن من الضروري أن تعاد السلطة الى الرئيس المخلوع وأن يؤيد الجميع جهود منظمة الدول الأمريكية الرامية الى بلوغ حل تفاوضي لهذه المشكلة.

١٠٠ - واختتم حديثه مشيرا الى مسألة الاستعانة بالمرتزقة فأكد أن بلده يعرف أن الاستعانة بهم تزعزع الاستقرار الداخلي في البلد ويدينها، وأنه يؤيد عمل المقرر الخاص حول هذا الموضوع، وأنه ساعد على تحضير تقريره (A/47/412). وقال إن المؤتمر الوطني في إكوادور ينظر الآن في التصديق على نص الاتفاقية الدولية لمنع تجنيد واستعمال وتمويل وتدريب المرتزقة، وذلك إدراكا منه أن أنشطة المرتزقة منافية للمبادئ الأساسية التي يقوم عليها القانون الدولي.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠